ويعجبني فيها قول السراج الوراق
مرضت لله قوم ما منهم من جفاني وعادوا وعادوا وعادوا وعادوا
على اختلاف المعاني فالاول من العيادة والثاني من العود والثالث
من قولهم اللهم عد علينا بفضلك فعاد بمعنى صار وعقد اسمها وهو
ضد الحل عقد الحبل والبيع والعهد فانعقد وعقد الرب وغيره
اي غلظ فهو عقيد والعقدة بالضم موضع العقد والعقد في علم البديع
ان ينظم نثرا قرانا كان او حديثا او مثلا او غير ذلك لا على
طريق الاقتباس فان الاقتباس هو ان يضمن الكلام شيا من
القران او الحديث لا على انه منه فالنثر الذي قصد نظمه ان كان
غير القران والحديث فنظمه عقد على اي طريق كان اذ لا دخل فيه
للاقتباس كقول ابي العتاهيه ما بال من اوله نطفة وجيفة
آخره يفخر فانه عقد قول علي رضي الله عنه ما لابن آدم والفخر
وانما اوله نطفه واخره جيفه وان كان قرانا او حديثا فانما يكون
عقدا اذا غير تغييرا كثيرا لا يحتمل مثله في الاقتباس لان التغيير القليل
لا يضر في الاقتباس كقوله قد كان ما خفت ان يكونا انا الى الله
راجعونا او لم يغير لعقد تغييرا كثيرا ولكن لا بد في هذه الصورة الى
ان يشار الى انه من القران والحديث ليفارق الاقتباس كقول الشاعر
انلني بالذي استقرضت خطا واشهد معشرا قد شاهدوه
فان الله خلاق البرايا عنت لجلال هيبته الوجوه
يقول اذا تداينتم بدين فاكتبوه وكقول الامام الشافعي رضي الله عنه
عمدة الخير عندنا كلمات اربع قالهن خير البريه
اتق الشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك واعملن بنيه
فانه عقد قوله عليه الصلاة والسلام الحلال بين والحرام
بين وبينهما امور متشابهات وقوله ازهد في الدنيا يحبك الله
وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس وقوله من حسن اسلام
المرء

وللخفاجي قوم عليهم حجاب
يصون خزيا وعارا
لو اطلعت عليهم لوليت منهم
فرارا

المرء تركه ما لا يعنيه وقوله انما الاعمال بالنيات ومنه لابن جابر في
القران ان شيت ان تجد العدو وقد غدا لك صاحبا يولي الجميل
ويحسن فاعمل كما قال الخبير بخلقه في قوله ادفع بالتي هي احسن
وله اذا شيت رزقا بلا حسبة فلذ بالتقى واتبع سبله وتصديق
ذلك في قوله ومن يتق الله يجعل له وله لا يقنطنك ذنب قد كان
منك عظيم فالله قد قال قولا وهو الجواد الكريم نبئ عبادي اني
انا الغفور الرحيم وللرعيني اذا اظلم المرء فامهل له
فبالقرب يقطع منه الوتين فقد قال ربك وهو القوي
واملي لهم ان كيدي متين ومثاله مع التغيير الكثير لاشباع
الفلاسفة اعتقاد يرون به عن الشرع انحلالا اباحوا كل محظور
حرام وردوه لانفسهم حلالا وما انتسبوا الى الاسلام الا
لصون دمايهم عن ان تسالا فياتون المناكر في نشاط ويأتون
الصلاة وهم كسالى ومثاله في الحديث مع التنبيه عليه والتغيير
الكثير يا سيدي عندك لي مظلمه فاستفت فيها ابن ابي خيثمه
فانه يذكر عن جده قال روى الضحاك عن عكرمه عن ابن عباس عن
المصطفى نبينا المبعوث بالمرحمه ان صدود الخل عن خله فوق
ثلاث ربنا حرمه وانت من شهر لنا هاجر اسرفت في الهجران فيما
فمه ولابن جابر عمل ان لم يوافق نية فهو غرس لا يرى منه ثمر
انما الاعمال بالنيات قد نصه عن سيد الخلق عمر وله
حياء المرء يزجره فيخشى فخف من لا يكون له حياء فقد قال
الرسول بان مما به نطق الكرام الانبيا اذا ما انت لم تستحي
فاصنع كما تختار وافعل ما تشاء وللمامون الخليفة العباسي
مخاطبا لرسول بعثه لمحبوبته بعد ما عاد بعثتك مشتاقا ففزت
بنظرة واغفلتني حتى اسات بك الظنا ورددت طرفا في محاسن
وجهها ومتعت من اسماع نغمتها اذنا ارى اثرا منها بعينيك لم يكن

Copyright King Saud University